Downloaded from: justpaste.it/nhy8

الثناء بالشر ينتظر كلّ مستبدٍّ وطاغية، ظلّم العباد، وأفسد البلاد، وللخرائن أباد.

1–الشهادة بالشر، سلاحق المُجرمين، الذين يعيثون في الأرض فسادًا؛ قبلةً للآمنين، وترويعًا للمؤمنين.

2–الشهادة بالسُّوء، متّصلة لكلّ صاحب سوء، يأمر بالمنكر وينهى عن المعروف، يشمئزُّ إذا ذُكِر الله وحده، ويستبشر إذا ذُكِر الذين من دونه.

3–الشهادة بالشر، ستطوّق الذين ظلموا أنفسهم، فانتهكوا حدود الله، وتلصّصوا على محارم الله.

4–الشهادة بالشر، ستكتب على دهاقة الإفساد، الذين أمطروا الأمّة بوابلٍ من المناظر الشّهوانية، والعفونات الفكرية .

الفوائد :

1– تقرير عقيدة البعث الآخر بما لا مزيد عليه لكثرة ألوان العرض لما يجري في ذلك اليوم.

2– براءة الشياطين والأصنام والقبور الذين أشركهم الناس في عبادة الله من المشركين بهم والتبرؤ منهم وتكذيبهم.

3– زيادة العذاب لمن دعا إلى الشرك والكفر وحمل الناس على ذلك.

4– لا عذر لأحد بعد أن أنزل الله تعالى القرآن تبياناً لكل شيء وهدىً ورحمةً وبشرى للمسلمين.

5– إن الإيمان بالبعث: هو اليقين الجازم الذي لا يتطرق إليه شك بأن الله تعالى سوف يبعث الخلائق بعد موتهم عند قيام الساعة.

6– الإيمان بالجزاء فهو اليقين الجازم بأن الله تعالى سيجازي المحسن على إحسانه والمسيء على إساءته يوم القيامة.

7– إن الدين الإسلامي يقوم على أساسين عظيمين هما الإيمان بالله والإيمان باليوم الآخر، وهذين الأصلين بعث الله أنبياءه ورسله أجمعين.

8– إن الأنبياء –صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين– كانوا يطالبون أممهم بالإيمان بالبعث.

9– إن الذي يؤمن بالبعث، ويما يكون فيه من الجزاء والحساب ليحيا حياة الآمن المطمئن؛ لثقته وجزمه بأن ما عمله من عمل صالح لن يضيع، وبأن هناك عدالة مطلقة تحفظ له حقوقه التي ضاعت منه في هذه الدنيا، وتكفي بمنه طمأنينة، وهداية، ورضا، وثمرة تجنى في هذه الدنيا من الإيمان بالبعث، وما عند الله خير وأبقى: (وما عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ لِلأَبْرَارِ) [آل عمران:198].

10–لكلّ سيمضي من هذه الدار، والكل سنذكره ألسنة الخلق، إما خيرًا أو شرًّا، فليختر كلّ امرئ من أي الفريقين سيكون؟ وإلى أيّ الطريقين يسير؟ هذه حقيقة فلا تُعمي البصر والبصيرة عنها.

11– أول مَنْ يحاسب من الأمم يوم القيامة أمة محمد– صلى الله عليه وسلم–، وأول ما يحاسب عليه المسلم يوم القيامة من الأعمال الصلاة، فإن صلحت صلح سائر عمله، وإن فسدت فسد سائر عمله، وأول ما يُقضى بين الناس في الدماء.

12–الكفار والمنافقون لا تقبل قُربَهم وطاعاتهم؛ لفقدها شرطها وهو الإيمان، وأعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف، وينادى بهم على رؤوس الخلائق يوم القيامة: هؤلاء الذين كذبوا على ربهم.

13–من هو الكافر ؟الكافر يشمل :

1 . الملحد الذي لا يعترف بوجود الله تعالى .2 . المشرك ، و هو الذي يعترف بوجود الله و لكن يُشرك معه في الوهيته أرباباً آخرين .

3 . الوثني ، و هو الذي يعتقد بوجود إله أو آلهة غير الله سبحانه و تعالى .4 . من أنكر نبوة نبي الإسلام محمد (صلى الله عليه وسلم) أو رسالته .5 . من أنكر المعاد في يوم القيامة .6 . و أحق الفقهاء بالكافر من أنكر ضرورياً ، أي بديهياً ، من ضروريات الدين الإسلامي ، كالصلاة و الحج ، مع التفانه إلى كونه ضرورياً .

والله اعلم ... صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا

سلسلة تفسير القران العظيم الإصدار رقم (244)

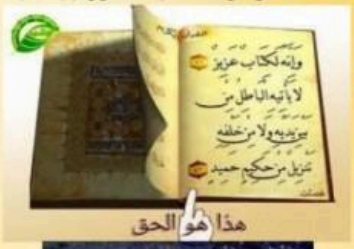

فوائد من تفسير سورة النحل الآية 84

قدى ولا تباع

ولا تنسونا من صالح دعائكم

أعدها (عزمي إبراهيم عزيز)

سورة النحل

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ (84)﴾

شرح الكلمات:

{ويَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً} يوم القيامة: وهو نبيها؛ يشهد لها أو عليها

{ثُمَّ لا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ} في الكلام أو الاعتذار

{وَلاَ هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ} أي ولا يعاتبون؛ لأن العتاب لا يكون إلا بين الأحياء؛ وهو نعمة حرم الله تعالى على الكافرين نيلها. أي لا يؤذن لهم بالاعتذار، وأيضا فإنهم لا يسترضون.

المعنى الإجمالي :

قوله تعالى: {يوم نبعث} أي اذكر يا رسولنا محمد يوم نبعث {من كل أمة} من الأمم {شهيداً} هو نبيها الذي نيء فيها وأرسل إليها {ثم لا يؤذن للذين كفروا} أي بالاعتذار فيعتذرون {ولا هم يستعتبون} أي لا يطلب منهم العتبى أي الرجوع إلى اعتقاد وقول وعمل يرضي الله عنهم أي اذكر هذا لقومك، عليهم يذكرون فيعظون، فيتوبون، فينجون ويسعدون.

فالله سبحانه وتعالى سيخرج من كل أمة من الأمم نبيها ليشهد عليها، وبعد شهادته لا يسمح للكفار أن يعتذروا، ولا يسترضون، فقد فات الأوان، وحان الهوان.

ولكن الله لا يحتاج إلى معاون لإقامة الحجة على الكافرين، فلماذا الشهداء؟

الله أعلم بما يفعل وهو لا يسأل، ولكن فيما يبدو لنا أن الله سبحانه يشهد الأنبياء على أقوامهم؛ إكراما للأنبياء، وخزيا للكفار؛ بأن الذي كنتم تحتقرونه وتكفرون به وتستهزئون، إنما هو من ستكون شهادته سببا في دخولكم النار.

فكأن أمة محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أعطاها الله أمانة الشهادة على الخَلْق لأنها بلغتهم، فكل مَنْ آمن برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مطلوب منه أن يُبَلِّغ ما بلَّغه الرسول، ليكون شاهداً على مَنْ بلغه أنه بلَّغه.فحينما يشهد عليهم الشهيد لا يُؤْذَن لهم في الاعتذار {ولاَ هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ} [النحل: 84] .

أي: لا يطلب أحد منهم أنْ يرجعوا عما أوجب العتْب وهو كفرهم. . فلم يَعُد هناك وقت لعتاب؛ لأن الآخرة دار حساب، وليست دار عمل أو توبة. . لم تَعُدْ دارَ تكليف.

ويوم القيامة تُحشرُ الناسُ ونأتي من كل أمةٍ بشهيدٍ يشهد لها او عليها بما قابلت رسولها، ويومئذ لا يُسمع من الكافرين أيُّ قول، لا يُقبل لهم اعتذار. وذلك كما قال تعالى: {هذا يَوْمُ لاَ يَنطِقُونَ وَلاَ يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ} [المرسلات: 35-36] .

مفهوم البعث والجزاء:

" البعث: هو قيام الناس من قبورهم يوم القيامة للحساب على أعمالهم الدنيوية .

" و الجزاء : هو مكافأة العباد على أعماله الدنيوية بالجنة أو النار.

حكم الإيمان بالبعث والجزاء:

الإيمان بالبعث والجزاء واجب لأنه ركن من أركان العقيدة الإسلامية.

ثمار الإيمان بالبعث والجزاء:

1- يجعل حياة المؤمن هدفا

2- يردع الإنسان ويحد من شروره

3- يدفع المؤمن إلى فعل الخير طمعا في الجنة...

4- إن معرفة ذلك اليوم حقيقة المعرفة يفتح للإنسان باب الخوف والرجاء، اللذين إن خلا القلب منهما، خرب كل الخراب

5- معرفة فضل الله وعدله في المجازاة في الأعمال الصالحة والسيئة.

6- الإيمان باليوم الآخر والجزاء فيه أصل صلاح القلب، وأصل الرغبة في الخير، والرهبة من الشر، اللذين هما أساس الخيرات

7- الحذر من المعاصي والمخالفات والبدع والظلم، وملازمة التوبة النصوح من الخطيئات حذراً من عقوبتها في الآخرة

الناس شهداء الله في أرضه، وقد جعل الله لكلّ شيء سببًا، فمن اتبع مرضاة ربّه وعمل عملاً صالحًا، فهنيئًا له الذِّكر الجميل .

1-سيشهد العباد بالخير لمن كان في دنياه من أهل الخير.

2-الشهادة بالخير هي لمن كان في دنياه من عُمّار المساجد، المذكورين بالصّلاح والإصلاح.

3-الشهادة بالخير هي لمن رحل عن هذه الدار بعد أن أسّس بيتًا من التّقوى، وخلف وراءه أثرًا له؛ من صدقة جارية، أو علمٍ ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له.

4-الشهادة بالخير مستحقّة لرجالٍ سنّوا في الإسلام سُنّة حسنة، فكان لهم أجرها، وأجرُ من عمل بها إلى يوم القيامة.

5-الشّهادة بالخير تُزفّ لمن نشأ في طاعة الله، وترقّى في بيوت الله، مع كتاب الله؛ حفظًا وتلاوة وتدبّرًا.

6-الشهادة بالخير يستحقُّها من خالق الناس بخُلق حسن، فعاش سعيدًا، ومات حميدًا.

7-الشهادة بخير يُبشر بها من كان عفيفَ اللّسان، ممنوحَ النفس، دمث المعاملة، باذلاً للخير، سبّاقًا إلى المعروف.

8-الشهادة بخير يسعد بها من وصل الأرحام، وأطاب الكلام، وأطعم الطّعام، وصلّى بالليل والناس نيام.